

إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة ميدانية -
The possibility of application social responsibility accounting in Algerian economic institutions - A field study.

مسكين الحاج *

¹أستاذ محاضر "أ"، جامعة سعيدة، الدكتور مولاي الطاهر (الجزائر)، hadj.meskine@univ-saida.dz

مخبر البحث: "إتمام" جامعة سعيدة - الدكتور مولاي الطاهر

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/05/13

تاريخ الاستلام: 2025/03/09

الملخص:	Abstract :
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، حيث أجريت الدراسة الميدانية على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية المتواجدة بولاية سعيدة، باعتماد الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات. لقد خلصت نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة إلا أن هناك بعض المعوقات تحول دون ذلك. الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الأداء الاجتماعي. تصنيفات JEL: M41، M14.	This study aims to explore the reality of application social responsibility accounting in Algerian economic institutions. A field study was conducted on a group of economic institutions located in Saïda province, utilizing a questionnaire as the primary tool for data collection. The findings reveal that, although the institutions possess the necessary capabilities to adopt social responsibility accounting, certain obstacles hinder their effective application. Keywords: social responsibility, social responsibility accounting, social performance. JEL Classification Codes : M41 ،M14.

مقدمة:

لقد شهدت المحاسبة تطوراً ملحوظاً نتيجة التطورات التي شهدتها بيئة الأعمال، وبما أن المؤسسة الاقتصادية تنشط في محيط متعدد الأطراف، وجب عليها الالتزام بما يفرضه عليها هذا المحيط في إطاره الكلي من قوانين، تشريعات، والتزامات اقتصادية، اجتماعية، وبيئية... و مع تنامي الوعي الأخلاقي والبيئي، وكذا الضغوطات المتزايدة التي عمت الدول المتقدمة من قبل الجمعيات المحافظة على البيئة وحقوق الإنسان الأمر الذي نجم عنه تعدد الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة وارتفاع حجم التكاليف بما فيها التكاليف الاجتماعية، وبذلك تطورت المحاسبة في مفاهيمها وأبعادها وأساليبها لتتلاءم مع متطلبات واحتياجات الإدارة الحديثة، وبذلك ظهرت محاسبة المسؤولية الاجتماعية كحتمية لا مناص منها تأخذها المؤسسة بعين الاعتبار عند حساب سعر التكلفة، وبالتالي القيام بالقياس والإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية الخاصة بها وعرضها في القوائم المالية.

ومع مرور الوقت تغيرت رؤية المؤسسة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من اعتبارها عبئاً إضافياً إلى اعتبارها جزءاً من المسؤولية تلتزم به كمساهمة والالتزام منها تجاه الدولة والمجتمع، وبهذا تحول اهتمام المحاسبة من مجرد وسيلة لقياس مدى ربحية المؤسسة إلى الاهتمام بما تساهم به في تطور المجتمع ورفاهيته.

2- الإشكالية: مما سبق يمكن صياغة الإشكالية التي تعالجها الورقة البحثية في الآتي:

ما مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟

الأسئلة الفرعية:

- هل تتوفر المؤسسات الاقتصادية الجزائرية محل الدراسة على الإمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ؟
- ما هي الصعوبات التي تعيق تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية محل الدراسة ؟

2- الفرضيات: للإجابة على الأسئلة المطروحة وتحقيق أهداف البحث يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: المؤسسات الاقتصادية الجزائرية يمكنها تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

تندرج تحت هذه الفرضية الفرضيتين الجزئيتين التاليتين:

- 1- المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة لديها الإمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛
- 2- توجد معوقات تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

3- أهداف البحث: من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها البحث هي محاولة تشخيص واقع المسؤولية

الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية و مدى تطبيق هذه الأخيرة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

تأسيسا على ما سبق سنقوم بدراسة الموضوع من خلال الورقة البحثية هذه في جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي، ففي الجانب النظري نحاول ضبط المصطلحات النظرية وتحديد المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية وبمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، أما الجانب التطبيقي نتطرق فيه إلى الدراسة الميدانية التي أجريت على بعض المؤسسات الاقتصادية المتواجدة بولاية سعيدة، معتمدين في ذلك على تحليل الجداول من خلال الاستبيان الذي يبين لنا نتائج التحليل العلمي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة باعتماد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

الفرع الأول: المسؤولية الاجتماعية، مفهومها وأبعادها

1- تعريف المسؤولية الاجتماعية: يعد مصطلح المسؤولية الاجتماعية من المصطلحات الحديثة في مجال إدارة الأعمال، حيث لازالت حدوده وتطبيقاته محل اهتمام من قبل المفكرين والباحثين نظرا لاختلاف وجهات نظر أصحاب المصالح ذوي الأهداف المتعددة والمصالح المتضاربة في كثير الأحيان، ومن التعاريف المقدمة في هذا الشأن نذكر:

1-1- تعريف المفوضية الأوروبية: هي مفهوم تقرره المؤسسات يتم فيه دمج الاهتمامات والانشغالات المتعلقة بالشؤون الاجتماعية، البيئية والاقتصادية في مختلف أنشطة المؤسسة والتفاعل مع مختلف الأطراف ذوي المصلحة بشكل طوعي (الطائي، 2016، صفحة 22)؛

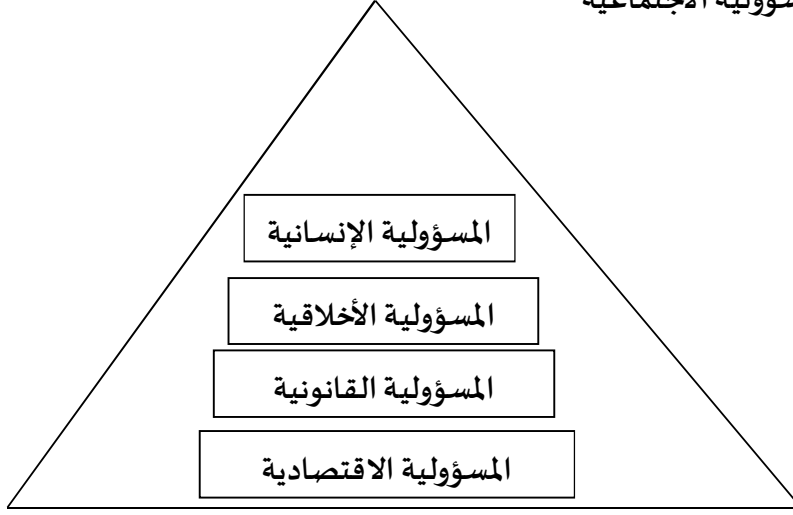
1-2- تعريف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة: هي الالتزام المستمر من قبل رجال الأعمال بالمساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال تحسين نوعية الحياة للموظفين وأسرهم وكذلك تحسين معيشة المجتمع ككل، بما يعود على بالنفع لصالح المؤسسات والتنمية الاقتصادية في الوقت ذاته (عايد، 2015، صفحة 20)؛

1-3- تعريف "Caroll, Archie B": هي ما تشمل من آمال وتوقعات اقتصادية، قانونية وأخلاقية تطوعية والتي يربوها المجتمع من المؤسسات في فترة زمنية معينة (عزالدين، 2020، صفحة 132).

مما سبق يمكن استخلاص أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام أخلاقي من قبل المؤسسات من خلال اتخاذها لقرارات وأفعال، سعيامنها لتحقيق أهدافها المرغوبة مع المحافظة على مصالح الأطراف ذوي العلاقة، وبذلك تتحسن صورة المؤسسة في المجتمع خاصة لدى عمالها وعمالها من جهة، ومن جهة أخرى فهي تساهم في الاستقرار الاجتماعي والسياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية، وهذا ما يعزز التنمية والرفاهية للمجتمع ككل.

2- أبعاد المسؤولية الاجتماعية: لقد تناول العديد من الباحثين أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر مختلفة، وفي هذا الشأن يعتبر النموذج الذي قدمه Carroll من أكثر النماذج شهرة، حيث اعتمد أربعة أبعاد أساسية في شكل هرمي متسلسل لتوضيح الترابط بينها، والتي تم تلخيصها في الشكل التالي (سامي، 2022، صفحة 47):

الشكل رقم (01) هرم Carroll للمسؤولية الاجتماعية



المصدر: من إعداد الباحث

من الشكل أعلاه، نلاحظ أن بعداد المسؤولية الإنسانية (الخيرية) في هذا النموذج قد وضعت في أعلى الهرم وهذا يعني أن المؤسسة تعد مواطنًا صالحًا من خلال مساهمتها بالموارد في تطوير المجتمع وتحسين نوعية الحياة فيه، أما البعد الثاني فيتمثل في المسؤولية الأخلاقية وهي ضرورة التزام المؤسسة عند قيامها بوظائفها ومهامها بإتباع الأسس والقواعد التي تتفق مع قيم وضوابط المجتمع وعاداته وتقاليده دون إلحاق أي ضرر بفئات المجتمع... أما البعد الثالث والمتمثل في المسؤولية القانونية فيعني الالتزام على احترام القوانين في المجتمع كقانون حماية المستهلك وقانون حماية البيئة... أما البعد الرابع الذي يخص المسؤولية الاقتصادية فإنه يعني أن تكون المؤسسة نافعة ومجدية اقتصاديًا من خلال تحقيق الربح الذي هو الأساس الذي تركز عليه علاقة أصحاب المصالح، بالإضافة إلى إتباع طرق المنافسة العادلة واستخدام التكنولوجيا في معالجة الأضرار التي قد تلحق بالمجتمع والبيئة...

الفرع الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

مع تنامي الوعي الأخلاقي والبيئي في المجتمعات قد بات من ضروري تفهم المؤسسات الاقتصادية واعترافها بمسؤوليتها تجاه البيئة والمجتمع، وذلك بالوفاء بالتزاماتها الملقاة على عاتقها من الآثار السلبية الناتجة عن مختلف الأنشطة التي تمارسها، الأمر الذي ولد الاعتراف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وجعل تطبيقها من قبل هذه المؤسسات واقعا ملموسا تهتم من خلالها بتوجيه و ضبط أنشطتها و وظائفها نحو هذا السلوك الحضاري الذي يكسبها ثقة الدولة و المجتمع معا، وبذلك حتم عليها وجوب الإعلام والإفصاح عن بذلك ، وهو ما استدعى التغيير في الأساليب التقليدية للمحاسبة.

وفي هذا الإطار يجدر الذكر إلى أن (Sheldon) يعد أول من أشار إلى هذا المصطلح ، وذلك في عام 1923، حيث رهن استمرارية و بقاء أي منظمة بضرورة التزامها وفائها بمسؤوليتها الاجتماعية (مانع، 2019، صفحة 68).

- 1- تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:** تعددت التعاريف المهمة بهذا الموضوع ، والتي نذكر منها في الآتي:
 - محاسبة المسؤولية الاجتماعية: هي منهج خاص بقياس وتوصيل المعلومات المترتبة عن قيام إدارة المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الأطراف المعنية داخل المجتمع، بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة (الزهران، 2020، صفحة 104).
 - وتعرف على أنها: مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي وتوصيل المعلومات اللازمة للأطراف المختصة وذلك لمساعدتهم في عملية تقييم واتخاذ القرارات (يعي، 2020، صفحة 131)؛
 - وتعرف كذلك على أنها: فرع محاسبي جديد يهتم بالقياس والإفصاح عن ما تسببه المؤسسات الصناعية من تلوث وإضرار للمجتمع، و ما تقدمه من منافع وعوائد (جربوع، 1991، صفحة 34) .
 - مما سبق تعتبر محاسبة المسؤولية فرعاً محاسبياً جديداً يتضمن عدة جوانب منها: محاسبة البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية والمحاسبة عن الموارد البشرية، وقد ظهرت في هذا الصدد ثلاثة اتجاهات لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية (مانع ن.، 2019، صفحة 69):
 - الاتجاه الأول: يعتبرها امتداداً للمحاسبة المالية (الدمج) ، حيث أنه عند إعداد التقارير المالية يتم إضافة الأداء الاجتماعي للمؤسسة إلى جانب الأداء الاقتصادي ، أي أن تكون التقارير المتعلقة بالجوانب البيئية والاجتماعية مكملات للقوائم المالية التقليدية ، كأن تظهر أعباء المسؤولية الاجتماعية ضمن قائمة الدخل المعدلة، أما الاتجاه الثاني: فيعتبرها نظرة جديدة للمحاسبة، بحيث يتم إعادة صياغة مفهومها حسب نظرة المجتمع ، وعلى هذا ينظر إلى المحاسبة المالية على أنها جزء من إطار أشمل وهو إطار المحاسبة الاجتماعية (هي الأساس وباقي المحاسبات تابعة لها)، و أما الاتجاه الثالث: فينظر إليها كفرع من فروع علم المحاسبة لها خصوصيتها كباقي الفروع الأخرى (الاستقلالية)، مثل محاسبة التكاليف، المحاسبة المالية ومحاسبة التسيير...
- 2- أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية:** لقد برز الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية نتيجة العديد من العوامل نذكر منها ما يلي (العايشي، 2021، صفحة 135):
 - اعتراف المؤسسات الاقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية: لقد كان لتفاوت الدخول و ما تسببه أنشطة المؤسسات من تلوث للمحيط ، قد جعلها تغير من نظرتها الهادفة إلى تعظيم الربح فقط إلى شعورها بالمسؤولية الاجتماعية ، وبذلك لم يعد عامل الربح المبرر الوحيد ، حيث أصبحت الشؤون الاجتماعية جزءاً من مسؤوليتها ، وبالتالي أخذ ما تتحمله من تكاليف في هذا المجال بعين الاعتبار عند حساب سعر التكلفة، وبهذا تكون المؤسسة قد حققت منفعة لنفسها بالبقاء والاستمرارية من خلال تحسين سمعتها وزيادة الثقة بها ، و منفعة لمجتمعها بتحقيق الرفاهية؛
 - الضغوطات الممارسة من قبل الهيئات والجمعيات المحاسبية على المؤسسات الاقتصادية بضرورة الإفصاح عن البيانات ذات الطابع الاجتماعي، لاسيما بعد التطور الصناعي والتكنولوجي وما تسبب فيه من تلوث المحيط؛
 - لقد أصبح إدراج التكاليف الاجتماعية ضمن عناصر التكاليف الفعلية أمراً ضرورياً في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة؛

- إن التركيز عند قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسة على الجانب المتعلق بالتكاليف فقط وإغفال ما يمكن تحقيقه من منافع أظهر زيادة في التكاليف الكلية المحملة على المؤسسة، وبالتالي أخذ ذلك في الحسبان عند مقارنتها مع مؤسسات أخرى لا تطبق تلك المسؤولية عن أداؤها.

3- مجالات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية: تتمثل مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية فيما تشمله أنشطة المؤسسة تبعا للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة وكذا تبعات تغيرات القيم والمواقف، ومن أجل قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسة تم تطوير نماذج محاسبية لاستخدامها في القياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي، ومن أشهر نماذج القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية هي (مانع ر، 2019، صفحة 71): - نموذج Scovill Manufacturing Company (SMFC): يصنف الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة إلى فئتين يتم عرضها في شكل ميزانية عمومية، حيث يتضمن جانب الأصول منها أنشطة الفئة الأولى في حين يتضمن جانب الخصوم أنشطة الفئة الثانية، وتبويب الأنشطة في أربعة أجزاء رئيسية، كل جزء يغطي مجالا معيناً من مجالات المسؤولية الاجتماعية وهي: فرص العمالة؛ الرقابة البيئية؛ المضمون الاجتماعي و خدمة المستهلك؛ - نموذج Abt Associates Inc (Abt): يتم عرض أداء المؤسسة وفق هذا النموذج على أربعة مجالات تخص: الأمن الصناعي؛ تشغيل الأقليات؛ المساهمة الخيرية والمعاشات، هذه المجالات يتم وضعها على شكل بيانات ومعلومات ويتم مقارنتها ضمن تقارير سنوية؛

- نموذج Eastern Gas and Fuel Associates (EGFA): يخص هذا النموذج المعلومات التي تساعد في عملية اتخاذ القرارات ذات الشأن المتعلق بتعظيم العائد المالي على الاستثمار في المجال الاجتماعي.

ومما سبق تم تحديد نطاق مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الآتي (العياشي، 2021، صفحة 141):
- مجال المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية: وهي ما يلقى على عاتق المؤسسة من مساهمات ومسؤوليات من أجل حماية البيئة والمحافظة عليها وذلك بالعمل على منع التلوث والاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية، كتوفير المعدات اللازمة للحماية من التلوث أو مراقبته، وإدارة النفايات وإعادة استعمالها...؛
- مجال المجتمع: يشمل الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق الفائدة للجمهور بشكل عام كتشغيل المعاقين والعجزة، المساهمة في الرعاية الصحية، دعم الجمعيات الخيرية...، وكل ذلك يهدف إلى التنمية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع؛

- مجال الموارد البشرية: يتضمن هذا المجال الذي يعد من المجالات الداخلية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في الأنشطة التي من شأنها تحسين ظروف العاملين بالمؤسسة باعتبار أن هؤلاء العمال هم من يساهمون بصورة فعالة في تحقيق أهداف المؤسسة، وتتمثل تلك الأنشطة في تقديم التأمينات الصحية المجانية، تخصيص سكنات للموظفين...؛

- مجال العملاء والمساهمين: وهي تلك الأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع العملاء من حيث تحقيق رضائهم على المنتج والخدمة، وتتمثل في الأنشطة الخاصة بالبيانات التي تعرف المستهلكين بخصائص المنتج وطرق استخدامه، الأنشطة التي تزيد في أمان المنتج، الأنشطة المتعلقة بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين.

المحور الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

الفرع الأول التعريف بالدراسة

1- تقديم الدراسة: من أجل تسليط الضوء على مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ، وبعد ما تم ضبط المصطلحات النظرية وتحديد المفاهيم المتعلقة بالموضوع في الجانب النظري من الدراسة ، قمنا بإجراء دراسة ميدانية على مستوى المؤسسات الاقتصادية المتواجدة على مستوى ولاية سعيدة للوقوف على مدى توفر المؤسسات محل الدراسة على الإمكانيات اللازمة لتطبيق هذا النوع من المحاسبة ، وكذا تحليل المعوقات الأساسية التي تحول دون تطبيقه ، وفيما يلي مجتمع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في ذلك.

2- مجتمع وعينة الدراسة : يمثل مجتمع الدراسة المؤسسات الاقتصادية بولاية سعيدة، حيث تم اعتماد طريقة المسح الشامل على مجتمع الدراسة، إذ شملت الدراسة المديرية المالية (المدراء الماليين أو المحاسبين) بالمؤسسات التي أجريت عليها الدراسة والبالغ عددها 10 مؤسسات والمشار إليها بالجدول التالي:

الجدول رقم (01) : يمثل المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة

1	شركة الإسمنت بسعيدة	6	المركب الصناعي التجاري بسعيدة
2	مؤسسة نفطال (مقاطعة غاز البترول المميع)	7	مؤسسة ملبنة المنيع بسعيدة
3	مطاحن الفرسان بسعيدة	8	مؤسسة تعاونية الحبوب والبقول الجافة بسعيدة
4	مؤسسة النقل الحضري وشبه الحضري بسعيدة	9	مؤسسة المواد الكاشطة (ABRAS) بسعيدة
5	الديوان الوطني للتطهير بسعيدة	10	مؤسسة المياه المعدنية بسعيدة

المصدر: من إعداد الباحث

3- أداة الدراسة: اقتصرت الدراسة على الاستبيان الذي يعتبر أداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، بالإضافة إلى المعلومات المتحصل عليها من خلال الملاحظة و المقابلة التي تمت مع المعنيين. ولتحقيق أهداف الدراسة وبعد الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة ومراجعة الجانب النظري للدراسة قمنا بإعداد فقرات الاستبيان آخذين بعين الاعتبار تقديم هيكل يضمن تناسق عرض الأسئلة، وترتيبها وذلك من أجل تسهيل عملية تحليل ومعالجة البيانات من جهة، و تسهيل الإجابة على المستجوبين من جهة أخرى، حيث تم توزيع 60 استبياناً تم استرداد 48 استبياناً منها أي بنسبة 80% ، وقد قسم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

القسم الأول: المعلومات الشخصية: تضمن المعلومات الشخصية أسئلة حول المعلومات العامة عن الشخص المستجوب وهي: المؤهل العلمي، التخصص والوظيفة وكذا الخبرة المهنية.

القسم الثاني: معلومات عن المؤسسة: تضمن معلومات عن المؤسسات محل الدراسة، وهي مدة ممارسة النشاط، عدد العمال، عدد المنتجات وكذا الطريقة المستعملة لحساب التكاليف.

القسم الثالث: أسئلة الدراسة: تضمن ستة عشر (16) سؤالاً، حيث قسمت أسئلة هذا القسم إلى محورين «خصص المحور الأول منهما لمعرفة مدى توفر تلك المؤسسات على الإمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية

الاجتماعية وقد احتوى ثمانية (8) أسئلة، أما المحور الثاني والذي تضمن ثمانية (8) أسئلة أيضا فقد كان حول معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مستوى المؤسسات المدروسة.

لقد تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي لقياس درجة إجابات المستجوبين على عبارات الاستبيان، حيث يعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس شيوعا للخيارات موضحة بالجدول كما يلي:

الجدول رقم (02) : يبين درجات مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة	موافق تملما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تملما
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحث

الفرع الثاني: تحليل و تفسير محاور الدراسة

1- قياس ثبات الاستبيان: لقد تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس الثبات الكلي للاستبيان و الاتساق الداخلي لعباراته ، فكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان ولكل محور كما هو في الجدول التالي :

الجدول رقم (03) معاملات الثبات لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: إمكانات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	08	0,838
المحور الثاني: معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	08	0,733
(المحور الأول والثاني)	16	0,823

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

التعليق:

بالنظر إلى النتائج المسجلة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحورين كانت على التوالي: 0,838 و 0,733 أما قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات المحورين فقد بلغت 0,823.

إن نسب الثبات المسجلة عالية مما يدل على أن عبارات الاستبيان تتسم بالتناسق الداخلي و بالموثوقية وهذا ما يجعلها صالحة للدراسة و التحليل و استخلاص النتائج.

2- اتجاهات إجابات أفراد عينة الدراسة: لتقدير إجابات أفراد عينة الدراسة قمنا باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات ومحاور الاستبيان مع الاعتماد على المقياس الموضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم (04): المتوسط المرجح المستوى

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1,79	موافق تملما
من 1,80 إلى 2,59	موافق
من 2,60 إلى 3,39	محايد
من 3,40 إلى 4,19	غير موافق
4,20 إلى 5	غير موافق تملما

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقا من تحليل البيانات

والجدول التالي يوضح درجة إجابات أفراد العينة كما يلي:

الجدول رقم (05): درجة إجابات أفراد العينة

عبارات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
1 تتوفر مؤسساتكم على نظام مقبول للمعلومات المحاسبية	1,67	0,724	موافق تماما
2 تقوم مؤسساتكم بتنظيم الدورات العلمية والتدريب العلمي اللازم على استخدام الأنظمة الحديثة.	1,92	0,919	موافق
3 توفر مؤسساتكم الدعم الكافي الذي يساعد على تطبيق الأنظمة الحديثة لإدارة التكلفة.	2,04	0,874	موافق
4 تقدم مؤسساتكم مساعدات للجمعيات الخيرية	2,81	1,409	محايد
5 تستعمل مؤسساتكم إجراءات وقائية حديثة للتقليل من التلوث البيئي	2,10	0,881	موافق
6 تقوم مؤسساتكم بمراجعة عمليات معالجة مخلفات العملية الإنتاجية والتخلص من النفايات	2,02	0,863	موافق
7 تعمل مؤسساتكم على ترشيد استهلاك الطاقة	2,10	0,857	موافق
8 تعمل مؤسساتكم على المحافظة على الموارد الطبيعية.	2,06	0,697	موافق
الدرجة الكلية للمحور الأول			
9 لا يوجد فهم واضح ودقيق لدى إدارة مؤسساتكم عن كفاءات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	2,21	0,824	موافق
10 ليس لدى مؤسساتكم إدراك بأهمية ومنافع تطبيق هذه المحاسبة	2,15	0,945	موافق
11 مؤسساتكم ليس لديها موظفون مؤهلون لتطبيق نوع من هذه المحاسبة.	2,29	0,988	موافق

12	لا تتوفر لدى إدارة مؤسستكم المعلومات الواضحة والتفصيلية اللازمة لتطبيق هذه المحاسبة.	2,08	0,895	موافق
13	الإدارة العليا لمؤسستكم ليس لديها اقتناع بتطبيق الأساليب الحديثة للمحاسبة ومنها هذه المحاسبة.	1,88	0,789	موافق
14	لا توجد تشريعات قانونية بالجزائر ملزمة لتطبيق هذا النوع من المحاسبة.	1,94	0,810	موافق
15	لا توجد هيئات رقابية تطالب بالإفصاح عن المعلومات المحاسبية الخاصة بهذه المحاسبة.	1,92	0,710	موافق
16	لا تتوفر مؤسستكم على الإمكانيات المادية و المالية لتطبيق هذا النوع من المحاسبة.	1,92	0,821	موافق
الدرجة الكلية للمحور الثاني		2,0469	0,58325	موافق
الدرجة الكلية للمحورين		2,0690	0,46508	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

التعليق: يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول المتعلق بإمكانات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية المعنية بالدراسة، حيث بلغت القيمة الكلية للمتوسط الحسابي للمحور الأول والذي يتعلق بمدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية 2,0911 و بانحراف معياري 0,54684 و هذا يعني أن درجة الموافقة الكلية لأفراد العينة على عبارات المحور الأول كانت بدرجة موافق، بحيث أن مجمل أفراد العينة أجابوا بعبارة موافق في كل عبارات هذا المحور، و هذا يدل على أن جميع أفراد العينة متفقون على أن للمؤسسات الاقتصادية المعنية إمكانات لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

أما المحور الثاني و الذي يخص " المعوقات التي تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية" فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلية له 2,0469 و بانحراف معياري قدره 0,58325 و هذا يعني أن إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني كانت كلها بدرجة موافق، وهذا يعني أن جميع أفراد العينة متفقون على أنه توجد معوقات تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية .

الفرع الثالث: اختبار الفرضيات:

1- اختبار الفرضية الرئيسة:

H0: المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة لا يمكنها تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

H1: المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة لا يمكنها تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

لاختبار صحة هذه الفرضية من عدمها ميدانيا يمكن تجزئتها إلى الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

1-1- اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

H0: لا توجد إمكانات لدى المؤسسات محل الدراسة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

H1: توجد إمكانات لدى المؤسسات محل الدراسة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

بما أن بيانات المحور الأول تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك سنعتمد في اختبار هذه الفرضية على اختبار (T-test) وهو اختبار معلمي .

جدول رقم (06) نتائج اختبار (T-test) الأحادي العينة للفرضية الجزئية الأولى

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig
المحور الأول	2,0911	0,54684	-11,515	47	0,000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

لقد بلغت قيمة (T) المحسوبة (-11,515) وكانت قيمة الدلالة المعنوية (0,000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة (0,05) وبالتالي نرفض الفرضية المعدومة H_0 ونقبل الفرضية البديلة، أي أن المؤسسات محل الدراسة لديها إمكانات لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

2-1- اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

H_0 : لا توجد معوقات تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

H_1 : توجد معوقات تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

بما أن بيانات المحور الثاني تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك سنعتمد في اختبار هذه الفرضية على اختبار (T-test) وهو اختبار معلمي .

جدول رقم (07) نتائج اختبار (T-test) الأحادي العينة للفرضية الجزئية الثانية:

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig
المحور الثاني	2,0469	0,58325	-11,322	47	0,000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

لقد بلغت قيمة (T) المحسوبة (-11,322) وكانت قيمة الدلالة المعنوية (0,000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة (0,05) وبالتالي نرفض الفرضية المعدومة H_0 ونقبل الفرضية البديلة، أي أن المؤسسات محل الدراسة لديها معوقات تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

مما سبق يمكن القول أن نتائج الدراسة أثبتت على أن المؤسسات الاقتصادية المعنية بالدراسة تتوفر على الإمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، غير أن هناك معوقات تحول دون تطبيق هذا النوع من المحاسبة بتلك المؤسسات.

خاتمة :

إن الضغوطات الاجتماعية التي ظهرت في مختلف الدول خاصة المتقدمة منها وما نتج عنها من ضوابط حكومية تعد الأساس في ظهور قضية المسؤولية الاجتماعية إلى الواقع ، حيث بات من الضروري على المؤسسات الاقتصادية الالتزام بها لمنحها الخيار الأفضل لنجاحها في بيئتها المحيطة، لأن نجاح المؤسسة أصبح لا يقاس بمدى ما تحققه من أهداف اقتصادية فحسب، بل بمدى ما تقدمه للمجتمع من خلال مسؤوليتها أمام المجتمع الذي تتفاعل معه وعمالها بالإضافة إلى بيئة العمل التي تمارس فيها نشاطها الاقتصادي. ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية تعتبر من التطورات الهامة للنظام المحاسبي والتي طرحت كقضايا معاصرة يجب التكفل بها في الأنظمة المحاسبية في ظل الضغوطات المتزايدة من قبل الهيئات والجمعيات المحاسبية التي تدعو إلى ضرورة الإفصاح عن البيانات ذات الطابع الاجتماعي، مما يعزز جودة المعلومة المحاسبية والمساعدة على اتخاذ القرار.

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإنه يمكن تقديم بعض الاقتراحات نذكرها في الآتي:
-يتعين على المؤسسات الاقتصادية الاهتمام بدراسة الأنظمة الحديثة للمحاسبة وفهمها حتى يمكن قبولها من جميع الأطراف ذوي العلاقة، وبالتالي يسهل تطبيقها؛
-على الإدارة العليا للمؤسسات العمل على تذليل الصعوبات التي تواجه اعتماد هذه الأنظمة كتوفير الإمكانيات المادية، المالية والمعنوية ، وتنظيم دورات تكوينية، قصد التعرف على مزاياه و كيفية تطبيق تقنياتها .

قائمة المراجع:

المؤلفات:

- عبد الله عايد. (2015). المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة ، الطبعة العربية. دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ص 20
- محمد عبد حسين الطائي. (2016). المسؤولية الاجتماعية للشركة و أخلاقيات الأعمال، مؤسسة النشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ص 22
- يوسف جربوع. (1991). نظرية المحاسبة " المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية" ، دار الورق للطباعة والنشر، عمان ، الأردن، ص 34

الأطروحات:

- فاطمة الزهراء نويجي. (2020). دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية بالتطبيق على مجموعة من المؤسسات الجزائرية، تخصص إدارة أعمال وتنظيم، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،الجزائر ، ص 104

المقالات:

- عزالدين القنيي (2020)، تبني محاسبة المسؤولية والبيئية - دراسة حالة-، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد4، العدد2، ص 132
- حياة لوصيف ، العياشي زرزار. (2021). مدى تطبيق مجالات محاسبة المسؤولية وأثرها على تحسين جودة المعلومات. مجلة دراسات و أبحاث اقتصادية في الطاقة المتجددة، المجلد8، العدد2، ص ص
- رفيق نزاري ، سبرينة مانع. (2019). المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية - البيئية. جامعة عاشور زيان، الأغواط: مجلة أفاق للعلوم، المجلد4، العدد4، ص ص 69-71

- سامي عمري. (2022). دور المسؤولية الاجتماعية في دعم نظام الإدارة البيئية - EMS دراسة حالة مؤسسة ميشلان-. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد: 25، العدد: 01، ص 47

- يحي عبد اللاوي ، يامين فوحمة، نصيرة بلال. (2020). المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية. مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد: 03، العدد: 01، ص 131

الملاحق:

مخرجات الدراسة التطبيقية:

قياس ثبات الاستبيان:

المحور الأول: إمكانات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,838	8

المحور الثاني: معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,733	8

جميع عبارات الاستبيان

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,823	16

اتجاهات إجابات أفراد العينة

المحور الأول: إمكانات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
تتوفر مؤسساتكم على نظام مقبول للمعلومات المحاسبية	48	1,67	,724
تقوم مؤسساتكم بتنظيم الدورات العلمية والتدريب العلمي اللازم على استخدام الأنظمة الحديثة للمحاسبة	48	1,92	,919
توفر إدارة مؤسساتكم الدعم الكافي الذي يساعد على تطبيق الأنظمة الحديثة للمحاسبة	48	2,04	,874
تقدم مؤسساتكم مساعدات للجمعيات الخيرية	48	2,81	1,409
تستعمل مؤسساتكم إجراءات وتقنيات حديثة للتقليل من التلوث البيئي	48	2,10	,881

(مسكين الحاج)

تقوم مؤسستكم بمراجعة عمليات معالجة مخلفات العملية الإنتاجية والتخلص من النفايات	48	2,02	,863
تعمل مؤسستكم على ترشيد استهلاك الطاقة	48	2,10	,857
تعمل مؤسستكم على المحافظة على الموارد الطبيعية	48	2,06	,697
إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	48	2,0911	,54684
N valide (listwise)	48		

المحور الثاني: معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
يوجد فهم واضح ودقيق لدى إدارة مؤسستكم عن كيفية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	48	2,21	,824
يوجد لدى إدارة مؤسستكم إدراك بأهمية و منافع تطبيق هذه المحاسبة	48	2,15	,945
يوجد بمؤسستكم موظفون مؤهلون لتطبيق هذه النوع من المحاسبة	48	2,29	,988
تتوفر لدى إدارة مؤسستكم المعلومات الواضحة و التفصيلية اللازمة لتطبيق هذه المحاسبة	48	2,08	,895
الإدارة العليا لمؤسستكم لديها اقتناع بتطبيق الأساليب الحديثة للمحاسبة ومنها هذه المحاسبة	48	1,88	,789
وجود تشريعات قانونية بالجزائر ملزمة لتطبيق هذه المحاسبة	48	1,94	,810
وجود هيئات رقابية تطالب بالإفصاح عن المعلومات المحاسبية الخاصة بهذه المحاسبة	48	1,92	,710
تتوفر مؤسستكم على الإمكانيات المادية و المالية لتطبيق هذا النوع من المحاسبة	48	1,92	,821
معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	48	2,0469	,58325
N valide (listwise)	48		

المحور الكلي (المحور الأول والمحور الثاني)

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
المحور الكلي	48	2,0690	,46508
N valide (listwise)	48		

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	48	2,0911	,54684	,07893

اختبار الفرضيات
اختبار الفرضية الأولى

	Valeur du test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	-11,515	47	,000	-,90885	-1,0676	-,7501

اختبار الفرضية الثانية

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	48	2,0469	,58325	,08418

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	-11,322	47	,000	-,95313	-1,1225	-,7838